مطبوعات حديثة

اصلاح الفاسد من لغة الجرائد

(لغة الجرائد) : عنوان مقالات كان ينشرها العلامة الشيخ ابراهيم اليازجي في مجلة الضيا ينتقد فيها كلمات للكتاب والمنشئين وأساليب لهم غير منطبقة على أصول اللغة وقواعدها . وقد أجاد . رحمه الله في ما كتب وأفاد . ثم ان تلك المقالات جمعت بشكل كتاب وسمي (كتاب لغة الجرائد) . واتفق في المدة الاخيرة ان وقعت نسخة من هذا الكتاب بيد الاستاذ اللغوي المشهور السيد محمد سليم الجندي فكان وهو يتصفحه يرى فيه بعض ما يصح مؤاخذة العلامة اليازجي به فرأى ان يكتب مقالات ينتقد فيها ما لاح له من أغلاط لغة الجرائد . فكتبها ونشرها في جريدة (الفيحاء) التي تصدر بدمشق . وقد كبر الامر على احد عشاق اليازجي وهم كثيرون ونحن منهم فتصدى للرد على الاستاذ الجندي . ولا يخفى ان الاستاذ الجندي عضو في مجمعنا العلمي كما أن الذي رد عليه عضو في المجمع ايضاً (وهو السيد قسطاكي الحمصي) الاديب الحلبي المشهور .

ولا يُستغرب ان يخطئ العلامة اليازجي فيما كتبه في لغة الجرائد كما لا يستغرب ان يتصدى الاستاذ الجندي لنقده ثم لا يستغرب ايضاً ان يخطئ الجندي في نقده هذا كما لا يستغرب ان ينبه السيد قسطاكي الى بعض خطأ الجندي فيتصدى للرد عليه — كل ذلك غير مستغرب . ولا هو بموضوع عجب . وانما الغريب ان يبدر من السيد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قسطاكي بك — وهو مؤلف كتاب في النقد مشهور — كلمات تشعر بانكار أن يقوم مثل الجندي فيخطئ مثل اليازجي — لا جرم ان رصيفنا السيد قسطاكي لم يصب في انكاره هذا بل ان اليازجي نفسه لو كان حياً لما وسعه الا ان يكون معنا في تخطئة السيد قسطاكي . وهذا هو المعهود من أخلاق اليازجي ولين جانبه وفرط تواضعه رحمه الله . أما رصيفنا الآخر السيد الجندي فانه لم يطق صبراً على دعوى رصيفه السيد قسطاكي . ولم يتسع صدره لما بدر منه من الانكار عليه فكتب مقالات متسلسلة في مناقشة السيد قسطاكي فيما انتصر به للمرحوم اليازجي . وقد نشر مقالاته في إحدى جرائد دمشق . ثم عاد فجمعها في شكل كتاب بلغ نحو (١٥٠) صفحة . وسماه (اصلاح الفاسد من لغة الجرائد) . وقد ادرك القارئ مبلغ الفائدة التي تضمنها هذا الكتاب في علم اللغة والأدب . كيف وابطال البحث فيه هم من خيرة علماء عصرنا الذين أخلصوا في آداب لغتنا العربية لولا بعض كلمات اوهنات . تخللت تلك المناقشات . كنا نود لو تنزهت عنها . وموضوعات البحث بلغت ثلاثين موضوعاً ونيفاً . من ذلك كلمة (ضوضاء) أمؤنثة هي ام مذكرة ؟ وكلمة غير هل يصح دخول (أل) عليها او لا ؟ و(مشهور) هل يصح جمعه على مشاهير ؟ و (خصم) هل يجمع على اخصام ؟ وهل يقال امرهام اومهم ؟ وتعرف الى فلان او بفلان ؟ وهل ورد في فصح اللغة أغاظه وأشغله وأرعبه من الرباعي او لم يرد ؟ في نظير ذلك من المباحث التي يحرص على مثلها عشاق اللغة . والمولعون بآدابها . فنشكر للرصيف الجندي هديته . ونقدر له عنايته بخدمة لغتنا الشريفة . كما لا نبخس رصيفنا الآخر السيد قسطاكي حقه من الثناء والتقريظ فان الرصيفين المتناظرين فرسا رهان . وفي خدمة اللغة العربية أخوان . رضيعا لبان .

المفرجي